جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية
كلية العلوم الاجتماعية
قسم علم الاجتماع

العوامل المحددة للبيئة الأسرية المسيئة للأطفال

دراسة من منظور العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية

إعداد

عمر بن محمد النملة

إشراف

أ. د. يوسف بن أحمد الرميح

رسالة مقدمة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في علم الاجتماع

الرياض

١٤٣٨هـ - ٢٠١٧م

بسم الله الرحمن الرحيم

كلية العلوم الاجتماعية
قسم: علم الاجتماع

نموذج (٣٢)

إجازة رسالة علمية في صيغتها النهائية

الاسم : عمر محمد براهيم النمله الرقم الأكاديمي: ٤٣٥٠٤١٢

الدرجة العلمية : ماجستير في علم الاجتماع تخصص: تأهيل ورعاية اجتماعية

عنوان الرسالة: العوامل المحددة للبيئة الأسرية المسيئة للأطفال - دراسة من منظور العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية

تاريخ المناقشة : ١٤٣٨/٠٧/٢٧ هـ الموافق ٢٠١٧/٠٤/٢٤ م

بناءً على توصية لجنة مناقشة الرسالة، وحيث أجريت التعديلات المطلوبة، فإن اللجنة توصي بإجازة الرسالة في صيغتها النهائية المرفقة كمتطلب تكميلي للحصول على درجة الماجستير .

والله الموفق ،،،،،

أعضاء لجنة المناقشة :

١. ا.د / يوسف بن أحمد الرميح مشرفاً ومقرراً

٢. أ.د/أحسن مبارك طالب عضواً

٣. د/ معلوي بن عبدالله الشهراني عضواً

رئيس القسم

الإسم : د.احسن مبارك طالب

التوقيع :

التاريخ : 02/05/2017

البريد الالكتروني: E-Mail: info@nauss.edu.sa
ص.ب ٦٨٣٠ الرياض: ١١٤٥٢ المملكة العربية السعودية
الهاتف: ٢٤٦٣٤٤٤ الفاكس: ٢٤٦٤٧١٣

البوابة الالكترونية: Web site: www.nauss.edu.sa
P.O.Box: 6830 RIYADH 11452 K.S.A
TEL.: 2463444 FAX: 2464713

المستخلص باللغة العربية

القسم: علم الاجتماع.

التخصص: تأهيل ورعاية الاجتماعية.

العنوان: العوامل المحددة للبيئة الأسرية المسيئة للأطفال دراسة من منظور العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

إعداد الطالب: عمر بن محمد النملة

المشرف العلمي: أ.د. يوسف بن أحمد الرميح

مشكلة الدراسة: تمثلت مشكلة الدراسة في التساؤل الرئيس التالي: ما العوامل المحددة للبيئة الأسرية المسيئة للأطفال ؟

أهداف الدراسة:

١. التعرف على العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والنفسية والثقافية والتقنية المؤدية لإساءة الأطفال في الأسرة السعودية.

٢. التعرف على إن كان هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول استجابات المبحوثين لمحاور الدراسة تعزى إلى متغيراتهم الشخصية (العمر– النوع – الحالة الاجتماعية – الوظيفة – عدد سنوات الخدمة).

مجتمع الدراسة: تشكل على جميع العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

منهج الدراسة وأداتها: اعتمدت الدراسة المسح الاجتماعي الشامل في إطار المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة للدراسة.

أهم النتائج:

- أن أهم العوامل الاجتماعية المؤدية لإساءة الأطفال في الأسرة السعودية انفصال الوالدين يليها المشكلات الأسرية المستمرة بين الوالدين أمام الأطفال يليها ترك رعايتهم للخدم دون رقابة.
- أن أهم العوامل الاقتصادية المؤدية لإساءة الأطفال في الأسرة السعودية بطالة الأب وانعدام مورد دخل للأسرة يليها فقدان الأسرة لمصدر دخل ثابت يليها تراكم الديون على الأسرة.
- أن أهم العوامل الأمنية المؤدية لإساءة الأطفال في الأسرة السعودية تعاطي أحد أفراد الأسرة للمخدرات يليها خوف الطفل من إبلاغ الجهات المختصة عند تعرضه للإساءة يليها انحراف أحد أفراد الأسرة أخلاقياً.
- أن أهم العوامل النفسية المؤدية لإساءة الأطفال في الأسرة السعودية معاناة الوالدين أو أحدهما لأمراض نفسية يليها كراهية الوالدين لبعضهما وعدم رغبة أحدهما أو كلاهما في استمرار العلاقة الزوجية يليها رغبة أحد أفراد الأسرة في فرض سلطته على بقية أفرادها.
- أن أهم العوامل الثقافية المؤدية لإساءة الأطفال في الأسرة السعودية ضعف إدراك الوالدين أو أحدهما لطبيعة مراحل الطفولة واحتياجاتها يليها ضعف البرامج الثقافية المؤدية إلى وقف إساءة الأطفال داخل الأسرة يليها وجود بعض العادات والتقاليد التي تربط رجولة الأب بقسوته في معاملته لأطفاله.
- أن أهم العوامل التقنية المؤدية لإساءة الأطفال في الأسرة السعودية انشغال الوالدين لساعات طويلة بوسائل التواصل الاجتماعي وإغفالهم للتواصل مع أطفالهم يليها ضعف وجود البرامج الإعلامية التي تساعد الأسرة في الوقاية من الإساءة يليها مشاهدة أحد أفراد الأسرة للأفلام الإباحية.

أهم التوصيات:

- مراقبة ما يشاهده الأطفال في وسائل الإعلام بأنواعها المختلفة وتحديد عدد الساعات التي يقضونها في المشاهدة والمتابعة.
- عدم ترك رعاية الأطفال للخدم من دون رقابة أو متابعة.

Study Abstract

Department: Sociology.
Specialization: rehabilitation and social welfare.
Study Title: Factors determinant to children abusive family environment: A study from the perspective of workers in committees and social protection homes in the Kingdom of Saudi Arabia.
Student: Omar Bin Mohammed Al-Namlah.
Advisor: Prof. Yousif Bin Ahmed Al-Romaih.
Research Problem: The study problem is presented in the following main question: What are the determinant factors for children abusive family environment?
Study Objectives:

1. To identify the social, economic, security, psychological, cultural and technical factors leading to child abuse in the family.
2. To identify if there are significant statistical differences among the respondents' responses to the topics of the study due to personal variables (Age - Gender - Marital Status - Position - The number of years of service).

Study Population: The study included all workers (297) persons in committees and social protection homes of the Ministry of Labor and Social Development, KSA.
Research Methodology and Tools: The researcher followed the descriptive method (the Comprehensive Social Survey) and used the questionnaire as a tool for the study.
Main Results:

- The most important social factors were divorce and parental separation, followed by the parents problems and then leaving them alone for long period of time under the supervision of home Servants.
- The most important economic factors, were father unemployment and the lack of a source of income for the family, followed by the family hasn't any source of steady income, and the accumulation of debt on the family.
- The most important security factors were the use of drugs by a family member, followed by the child fear of punishment if he informed the authorities when he was exposed to abuse and the moral delinquency of a family member.
- The most important psychological factors that the suffering of the parents or one of them from psychological diseases, followed by hatred of the parents to each other and the unwillingness of one or both of them to the continuation of their relationship and the desire of a family member to impose his authority on the rest of its members.
- The most important cultural factors, were poor perception of the parents or one of them to the nature of childhood stages and their needs, followed by the weakness of cultural programs adopted to stop family child abuse , and then certain customs and traditions that relate father's masculinity to the cruelty in his treatment to his children.
- The most important technical factors were the use of social media long hours by parents and thereby neglecting their children, followed by the weakness of media programs that help the family in the prevention of child abuse, then the family watching pornography films.

Main Recommendations:

- Due to the multiplicity of those interested in child abuse and receive cases who are abused that include Homes for Social Protection, Family Safety Centers and Human Rights Authority , Hospitals and Police stations, it is recommended that there is a need for joining efforts in order to deal with the cases of child abuse and for the establishment of information network for recording the number of cases of child abuse.

الإهداء

إلى والدي/ محمد بن إبراهيم النملة

صاحب الأيادي البيضاء

إلى والدتي/ منيرة بنت علي المقوشي

صاحبة القلب الحنون ورمز العطاء

إلى صاحب المعالي مَن علَّمني أن للنجاح قيمة ومعنىً

ومَن علَّمني التفاني والإخلاص في العمل

ومَن أنار لي طريق العلم

الأستاذ الدكتور/ علي بن إبراهيم النملة

محب العلم والعلماء

إلى زوجتي الغالية / سارة بنت عبدالله السديس

لك مني جزيل الشكر والثناء

إلى ابنتيّ الحبيبتين وقرة عينيّ

(ترف & هناي)

جمَّلكما الله بالعفة والحياء

إلى إخواني وأخواتي ... لكم مني الدعاء

إلى الطفولة ... التي أسأل الله العلي القدير أن يحميها من الإساءة والعداء

الباحث

شكر وتقدير

الحمد الله رب العالمين على وافر منِّه، وجزيل عطائه، وواسع كرمه، وتفضُّله عليَّ بإنجاز هذا العمل، وأسأله سبحانه وتعالى القبول الحسن، والصلاة والسلام على الصادق الأمين، والمبعوث رحمة للعالمين القائل: "من لا يشكر الناس لا يشكر الله".

يطيب لي في المقام الأول أن أتقدم بوافر الشكر والتقدير والعرفان والامتنان إلى سيدي صاحب السمو الملكي الأمير/ محمد بن نايف بن عبدالعزيز آل سعود، ولي العهد نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الداخلية رئيس مجلس الشؤون السياسية والأمنية ورئيس المجلس الأعلى لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية؛ لسعيه الدؤوب في سبيل تطوير المستوى العلمي والبحث في المجال الأمني.

كما أتقدم بالشكر والتقدير لجامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، وعلى رأسها معالي رئيس الجامعة الدكتور/ جمعان رشيد بن رقوش، على اهتمامه ورعايته وجهوده في تطوير برامج الدراسات العليا، كما أتقدم بالشكر والتقدير إلى عميد كلية العلوم الاجتماعية سعادة الأستاذ الدكتور/ خالد إبراهيم الكردي، والشكر موصول إلى رئيس قسم علم الاجتماع أستاذي الفاضل سعادة الأستاذ الدكتور/ أحسن مبارك طالب، والشكر موصول إلى جميع أساتذة قسم علم الاجتماع، خاصة الذين تشرفت بالدراسة المنهجية لديهم، فلم يبخلوا على الطلاب من معين علمهم ومن كريم فضلهم، كما أتقدم بالشكر والتقدير للأساتذة أعضاء لجنة المناقشة، وللأساتذة الذين تفضلوا بمناقشة خطة البحث، وللأساتذة الذين قاموا بتحكيم أداة هذه الدراسة.

وأتقدم بالشكر الخالص إلى المشرف العلمي على هذه الرسالة أستاذي الفاضل سعادة الأستاذ الدكتور/ يوسف بن أحمد الرميح، على حلمه وسعة صدره وبالغ اهتمامه، وحسن رعايته لهذه الرسالة، فلم يبخل على الباحث بمعارفه سواء ما تلقيته منه شفهياً أو كتابياً أو عبر الوسائل الالكترونية لأجد ضالتي في المعرفة، فله مني أجمل الوفاء وخالص الدعاء.

كما أتقدم بالشكر الجزيل لكل الذين مدُّوا لي يد العون والمساعدة في الالتحاق ببرنامج الدراسات العليا، كلاً من معالي الدكتور/ يوسف بن أحمد العثيمين، وسعادة الأستاذ الدكتور/ عبدالله بن عبدالعزيز اليوسف، وسعادة الدكتور/ عبدالله بن ناصر السدحان، وسعادة الدكتور/ علي بن سليمان الحناكي، وسعادة الأستاذ/ حمد بن محمد الرميح، وسعادة الأستاذ/ عبدالله بن منصور التركي.

ولا يسعني إلا أن أتقدم بالشكر الجزيل إلى مدير مركز التأهيل الشامل في محافظة البكيرية بمنطقة القصيم، سعادة الأستاذ/ خالد بن إبراهيم السلامة، على مساعدته لي وتشجيعي طوال فترة الدراسة.
فبارك الله في الجميع وجزاهم الله عني خير الجزاء.

الباحث

قائمة المحتويات

الموضوع	رقم الصفحة
مستخلص باللغة العربية	أ
مستخلص باللغة الإنجليزية	ب
الإهداء	ج
الشكر والتقدير	د
قائمة المحتويات	هـ
قائمة الجداول	ح
قائمة الملاحق	ي
الفصل الأول: مشكلة الدراسة وأبعادها	١
مقدمة الدراسة	٢
مشكلة الدراسة	٤
تساؤلات الدراسة	٦
أهداف الدراسة	٧
أهمية الدراسة	٧
حدود الدراسة	٩
مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها	٩
الفصل الثاني: الخلفية النظرية للدراسة	١٣
أولاً: الإطار النظري	١٤
مفهوم الأسرة	١٤
أهمية الأسرة في الإسلام	١٥
وظائف الأسرة	١٧
أنماط الأسرة	٢١
إساءة الأطفال	٢٤
مفهوم إساءة الأطفال	٢٤

الموضوع	رقم الصفحة
أنماط إساءة الأطفال	٢٥
واقع إساءة الأطفال عالمياً	٣٢
واقع إساءة الأطفال عربياً	٣٥
واقع إساءة الأطفال بالمملكة العربية السعودية	٣٩
العوامل المؤدية إلى إساءة الأطفال	٤٢
نبذة عن الإدارة العامة للحماية الاجتماعية	٥٢
النظرية المفسرة للدراسة	٥٦
ثانياً: الدراسات السابقة	٥٩
الدراسات العالمية	٥٩
الدراسات العربية	٦١
الدراسات المحلية	٦٤
التعقيب على الدراسات السابقة	٧٠
الفصل الثالث: الإجراءات المنهجية للدراسة	٧٣
تمهيد	٧٤
منهج الدراسة	٧٤
مجتمع الدراسة	٧٤
أداة الدراسة ومراحل تصميمها	٧٦
إجراءات التطبيق لجمع البيانات	٨٤
الأساليب الإحصائية	٨٦
الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات الدراسة ومناقشة نتائجها	٨٨
أولاً: النتائج المتعلقة بوصف أفراد مجتمع الدراسة	٩٠
ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة	٩٤
السؤال الأول:ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟	٩٤
السؤال الثاني: ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟	٩٩
السؤال الثالث: ما العوامل الأمنية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟	١٠٤

الموضوع	رقم الصفحة
السؤال الرابع: ما العوامل النفسية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟	١٠٩
السؤال الخامس: ما العوامل الثقافية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟	١١٤
السؤال السادس: ما العوامل التقنية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟	١١٨
السؤال السابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول استجابات المبحوثين لمحاور الدراسة تُعزى إلى متغيراتهم الشخصية (العمر – النوع – الحالة الاجتماعية – الوظيفة – عدد سنوات الخدمة)؟	١٢٣
الفصل الخامس: ملخص الدراسة وتوصياتها ومقترحاتها	١٢٩
أولاً: ملخص الدراسة	١٣٠
ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن أسئلة الدراسة	١٣١
ثالثاً: توصيات الدراسة	١٣٦
رابعاً: مقترحات الدراسة	١٣٦
قائمة المصادر والمراجع	١٣٧
الملاحق	١٤٤

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
١	توزيع العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية	٧٥
٢	التحليل السيكومتري لعبارات محور العوامل الاجتماعية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية (ن = ٣١)	٧٨
٣	التحليل السيكومتري لعبارات محور العوامل الاقتصادية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية (ن = ٣١)	٧٩
٤	التحليل السيكومتري لعبارات محور العوامل الأمنية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية (ن = ٣١)	٨٠
٥	التحليل السيكومتري لعبارات محور العوامل النفسية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية (ن = ٣١)	٨١
٦	التحليل السيكومتري لعبارات محور العوامل الثقافية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية (ن = ٣١)	٨٢
٧	التحليل السيكومتري لعبارات محور العوامل التقنية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية (ن = ٣١)	٨٣
٨	يوضح الثبات باستخدام معامل ألفا لكرونباخ (Cronbach's Alpha) لمحاور الاستبانة	٨٤
٩	طريقة تصحيح المقياس	٨٥
١٠	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير العمر	٩٠
١١	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير النوع	٩١
١٢	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الحالة الاجتماعية	٩١
١٣	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير الوظيفة	٩٢
١٤	توزيع أفراد مجتمع الدراسة وفقاً لمتغير عدد سنوات الخدمة	٩٢
١٥	استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالعوامل الاجتماعية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية مرتبة تنازلياً حسب أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسطات	٩٤
١٦	استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالعوامل الاقتصادية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية مرتبة تنازلياً حسب أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري	٩٩

رقم الجدول	عنوان الجدول	رقم الصفحة
	في حالة تساوي المتوسطات	
١٧	استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالعوامل الأمنية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية مرتبة تنازلياً حسب أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسطات	١٠٤
١٨	استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالعوامل النفسية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية مرتبة تنازلياً حسب أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسطات	١٠٩
١٩	استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالعوامل الثقافية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية مرتبة تنازلياً حسب أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسطات	١١٤
٢٠	استجابات أفراد مجتمع الدراسة على العبارات المتعلقة بالعوامل التقنية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية مرتبة تنازلياً حسب أعلى متوسط حسابي وأقل انحراف معياري في حالة تساوي المتوسطات	١١٨
٢١	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير العمر	١٢٣
٢٢	نتائج اختبار (ت: Independent Sample T-test) للفروق بين إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير النوع	١٢٤
٢٣	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الحالة الاجتماعية	١٢٦
٢٤	نتائج اختبار (ت: Independent Sample T-test) للفروق بين إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير الوظيفة	١٢٧
٢٥	نتائج تحليل التباين الأحادي (One Way ANOVA) للفروق في متوسطات إجابات أفراد مجتمع الدراسة طبقاً لاختلاف متغير عدد سنوات الخدمة	١٢٨

قائمة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	رقم الصفحة
١	خطاب تسهيل مهمة الباحث الموجه من جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية إلى وزارة العمل والتنمية الاجتماعية	١٤٥
٢	خطاب (تعميم) تسهيل مهمة الباحث من وزارة العمل والتنمية الاجتماعية لفروع الحماية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية	١٤٦
٣	قائمة بأسماء المحكمين	١٤٧
٤	الاستبانة بصيغتها النهائية	١٤٨

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأبعادها

- مقدمة الدراسة
- مشكلة الدراسة
- تساؤلات الدراسة
- أهداف الدراسة
- أهمية الدراسة
- حدود الدراسة
- مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

الفصل الأول
مشكلة الدراسة وأبعادها

مقدمة الدراسة

تُعد مرحلة الطفولة من أهم مراحل حياة الإنسان؛ فهي مرحلة التأسيس على المستويين البدني والنفسي، خاصة أن الأطفال هم آباء وأمهات المستقبل الذين يتوقف عليهم كيان المجتمع، وهو ما يلقي بعبء كبير من المسؤولية على الأسرة والمجتمع بجميع مكوناته، ما يتطلب الاهتمام في التربية والتوجيه السليم للطفل ليصبح عضواً فاعلاً في المجتمع.

ويشير فهمي (٢٠٠٧م) أن الاهتمام بالطفل هدف من أهم الأهداف التي تسعى الدول إلى تحقيقها؛ فالاهتمام بمستقبل الطفل هو في الحقيقة ضمان لمستقبل مجتمع بأسره؛ لأن الطفولة هي صانعة المستقبل؛ فالأطفال هم أصحاب الشأن في مستقبل الوطن، والطفولة هي المرحلة الأولى من حياة الإنسان، التي من خلالها يتشكل جانب كبير من شخصيته، وتحتاج هذه المرحلة إلى حماية ورعاية (فهمي،٢٠٠٧م،ص١).

وعلى الرغم من اهتمام المجتمعات، من خلال تشريعاتها، بالطفل، فإن إساءة الأطفال بصورها المختلفة أصبحت تشكل حالة من القلق وتعزز في جوهرها نتائج سلبية، باعتبارها مشكلة اجتماعية تصيب المجتمع الذي يلقى صعوبة في السيطرة على مشاكله الاجتماعية والنفسية والاقتصادية والأمنية المترتبة على إساءة الأطفال، وتبرز حدة هذه المشاكل أكثر إذا كانت الإساءة الواقعة على الأطفال صادرة من قِبَل أفراد أسرهم القائمين على رعايتهم وتنشئتهم.

ويؤكد المصري وعامر (٢٠١٣م) أن الأسرة تعتبر من أهم المؤسسات التربوية التي تقوم بدور بارز في عملية التنشئة الاجتماعية وتشكيل السلوك الاجتماعي لأطفالها، كما يقع على كاهل هذه المؤسسة الاجتماعية جزء كبير من مسؤولية تأمين الاحتياجات البيولوجية والأمن والحب والقبول الاجتماعي وغير ذلك من الاحتياجات التي تجعل من هؤلاء الأطفال عنصراً فعَّالاً؛ فالأصل أن تمارس الأسرة دورها الإيجابي في بناء شخصية أفرادها، لكن قد تكون الأسرة، في بعض الأحيان، مصدر كثير من المشكلات التي يعانيها الأفراد، وتأتي خطورتها كون

الأطفال هم موضوعها الخاص، وأن مستقبل المجتمع يعتمد عليهم (المصري وعامر، ٢٠١٣م،ص ص١٤،١٥).

ويتفاوت حجم هذه المشكلة نظراً لاختلاف مفهوم إساءة الأطفال من مجتمع إلى آخر، وفقاً للثقافة السائدة في كل مجتمع؛ فالثقافة السائدة، بما تشمله من معايير سلوكية وقيم، هي التي تحدد مفهوم أفراد المجتمع للإساءة، وبما أن الثقافة متغيرة بتغير المجتمع، فإن مفهوم الأفراد في المجتمع للإساءة يتغير أيضاً.

وبالتالي، فإن مشكلة إساءة الأطفال من المشكلات الاجتماعية التي يتعرض لها كثير من الأطفال في مختلف المجتمعات الإنسانية، وليس المجتمع السعودي بعيداً عن هذه المشكلة؛ فقد كشفت الدراسات والبحوث، كدراسة ودراسة سيبية (٢٠٠٧م) ودراسة الغريب (٢٠٠٨م) ودراسة الشمري (٢٠١٠م) ودراسة الفارح (٢٠١٢م) ودراسة الرميح (٢٠١٣م) ودراسة القوس (٢٠١٤م)، عن وجود مشكلة إساءة الأطفال بنسب مختلفة في الأسر السعودية.

إن مشكلة إساءة الأطفال موجودة منذ وجود المجتمع السعودي نفسه، شأنه في ذلك شأن بقية مجتمعات العالم، إنما بدأ الاهتمام ينمو مؤخراً مع تزايد الكتابات عنها، ومع انفتاح المجتمع على غيره من المجتمعات من خلال العولمة ووسائلها، مثل الإنترنت والقنوات الفضائية، التي ولَّدت تلاقح الثقافات، ما جعل إساءة الأطفال، التي كانت موجودة منذ القدم في مجتمعنا السعودي، تكتسب اسمها الحديث ويتم التعرف عليها بتعريفاتها الغربية، والتعرف كذلك من الآخرين على أنها مشكلة سلبية وغير مقبولة وتتطلب حلولاً لها (آل سعود والدامغ،٢٠١٤م،ص٩).

ومن الممكن القول أن مشكلة إساءة الأطفال وما يترتب عليها من عواقب وخيمة تعد قضية غير واضحة المعالم؛ وذلك لما تتمتع به البيئة الأسرية من خصوصية في المملكة العربية السعودية؛ وذلك لإبداء الأسرة درجة من التعاطف معها والتستر عليها في حال وقوعها وعدم إبلاغ الجهات المختصة بذلك.

وبناءً على ما سبق، فقد تولد لدى الباحث الإحساس بأهمية هذه الدراسة وما توصلت إليه من نتائج.

مشكلة الدراسة

تعتبر إساءة الأطفال من أكثر المشكلات الاجتماعية تعقيداً وخطورة على الإنسان والمجتمع، وتبدو خطورتها من خلال ما يترتب عليها من المشكلات التي تهدد حياة الطفل وكيانه والآثار السلبية المترتبة على سلوكه من الناحيتين الاجتماعية والنفسية وغيرهما؛ لذا فإن العوامل الأسرية المؤدية إلى إساءة الأطفال، سواء أكانت اجتماعية أم اقتصادية أم أمنية أم نفسية أم ثقافية أم تقنية، بحاجة إلى مجموعة من الجهود العلمية التي تقوم على تشخيصها ومحاولة مواجهتها.

وتتسم مشكلة إساءة الأطفال بالعمومية وبشمولها في جميع المجتمعات المعاصرة؛ حيث يعاني المجتمع السعودي هذه المشكلة بجميع أنماطها وإلى الحد الذي أصبحت معه مشكلة خطيرة تهدد حاضر المجتمع ومستقبله.

فقد تزايد الوعي بحقوق الطفل في العالم العربي مؤخراً، ما جعلها محور كثير من الاهتمامات البحثية في مجالات مختلفة؛ ففي المجتمع السعودي برز في الآونة الأخيرة اهتمام مكثف بالطفل بشكل عام وصاحب ذلك انضمام المملكة العربية السعودية إلى اتفاقية حقوق الطفل عام (١٩٩٦م)، ما جعل المشكلة تحظى باهتمام المجتمع، خاصة مع تزايد الشكاوى من المسؤولين عن دور الرعاية الاجتماعية ومن أطباء الإسعاف وأطباء الأطفال في المستشفيات من تعدد ضحايا الإساءة بجميع أنماطها، وكذلك من العاملين في أقسام الشرطة وغيرها من الجهات ذات العلاقة (العنقري،٢٠٠٤م،ص٢٦).

فقد أشارت منظمة الأمم المتحدة للطفولة إلى أن التقديرات تبيِّن تعرض ما بين (٥٠٠) مليون و (١,٥) بليون طفل للإساءة سنوياً، ويقدَّر عدد الأطفال الذين يشهدون الإساءة في كل عام بما يصل إلى (٢٧٥) مليون طفل على نطاق العالم (جريدة الرياض، ١٤٣٣هـ،العدد١٦٠٥٥)

كما أظهرت بعض الدراسات المحلية هذه المشكلة بشكل أكثر تفصيلاً، منها دراسة (القوس،٢٠١٤م) التي أفادت بأن أبرز أنماط إساءة الأطفال في الأسرة هي الإساءة النفسية، ودراسة (الغريب،٢٠٠٨م) التي أفادت بأن أكثر أنماط إساءة الأطفال انتشاراً هي الإساءة

الجسدية، ودراسة (الشهري،٢٠٠٦م) التي أفادت بتعرض الأطفال لأكثر من نوع من الإساءة، أهمها الإهمال.

وقد بيَّن تقرير (السجل الوطني عن حالات إساءة الأطفال المسجلة في القطاع الصحي لعام٢٠١٣م،ص٥) تشخيص (٢١٢) حالة، سُجِّلت معظمها في منطقة الرياض والمنطقة الشرقية؛ فقد شكلت حالات الإهمال ما نسبته (٤٦,٢ %) منها، تلتها حالات الإساءة الجسدية بنسبة (٣٤,٩ %)، تليها الإساءة الجنسية بما نسبته (١٣,٢ %)، والإساءة النفسية بنسبة (٧,٥ %).

وأظهرت الإحصاءات التي أعدتها الإدارة العامة للحماية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، عن حجم إساءة الأطفال في المملكة العربية السعودية خلال الأعوام من (١٤٣٠-١٤٣٤هـ)، أن نسبة إساءة الأطفال بلغت (٣٥,٩ %) من (٨٠٦٨) حالة، كما بينت ارتفاع عدد الحالات، وتحديداً في منطقتين هما: مكة المكرمة والرياض (وزارة الشؤون الاجتماعية،جهود الوزارة في مجال الحماية من الإيذاء،١٤٣٤هـ،ص٥).

وفي عام (١٤٣٥هـ)، بلغت نسبة إساءة الأطفال (٣٣ %) من (٥١٨٠) حالة، وذكر التقرير أن نسبة من يتلقى الإساءة من الإناث أكثر من الذكور بواقع (٧٦ %) للإناث و (٢٤ %) للذكور (وزارة الشؤون الاجتماعية،جهود الوزارة في مجال الحماية من الإيذاء،١٤٣٥هـ،ص٤).

وفي عام (١٤٣٦هـ)، بلغ عدد الأطفال الذكور (١٢٠٥) حالة، وبلغ عدد الأطفال الإناث (١٥٨٨) حالة (وزارة الشؤون الاجتماعية،الإحصائية السنوية،١٤٣٦هـ،ص١٢).

وفي عام (١٤٣٧هـ)، بلغت نسبة إساءة الأطفال (٣٩ %) من (٥٦٨٧) حالة (وزارة العمل والتنمية الاجتماعية،١٤٣٧هـ،ص٢).

ولعل هذه المشكلة في المجتمع السعودي أصبحت أكثر معرفة ووضوح من خلال ما نشاهده في أجهزة الإعلام، سواء المرئي أو المقروء أو المسموع، بإلقاء الضوء عليها، ومن ذلك – على سبيل المثال – ما ورد في جريدة "الحياة" من قتل الطفلة "ريم" (٦ أعوام) على يد زوجة والدها في محافظة الأحساء بالمنطقة الشرقية، وأيضا قتل أب لابنه "عبدالله" (١٠ أعوام) في محافظة أحد المسارحة التابعة لمنطقة جازان (http://www.alhayat.com,19/11/2016)، وأيضا ما ورد في جريدة "عكاظ" من إساءة للطفل "ع. ي" (١٣ عاماً) في مدينة تبوك على يد زوج

والدته (عمه) الذي انهال عليه ضرباً بوحشية، بعد أن تخلى عن مشاعره الأبوية، وكذلك قيام أب بتعذيب ابنته الطفلة "دارين" بمنطقة المدينة المنورة (www.okaz.comsa,23/2/2017).

وقد أفضى هذا التركيز الإعلامي على مشكلة إساءة الأطفال إلى أن بدت ذات أولوية في الأحداث المؤثرة في مسيرة المجتمع السعودي، واحتلت المكانة المفترضة في لائحة القضايا المهمة التي حتَّمت ضرورة التحرك تجاهها بشيء من المسؤولية، وبتكثيف الدراسات حولها، ببحثها وتحليلها، وتفكيكها وفهم أجزائها وتفاعلاتها، ومن ثَمَّ البدء في أسباب المعالجة، وقد قامت جهات حكومية وأهلية كثيرة بالمملكة العربية السعودية باستنفار جهودها المادية والإعلامية والعلمية لتأسيس إستراتيجية متكاملة للعناية بالطفل في مختلف المجالات، واتخاذ التدابير الكفيلة بالتصدي لمشكلة إساءة الأطفال في المجتمع السعودي والعناية بهم وبأسرهم، وهو أمر منصوص عليه في صلب أهداف التنمية بالمملكة العربية السعودية (آل سعود والدامغ،٢٠١٤م،ص١٤).

ويلاحظ الباحث، من خلال عمله في الإدارة العامة للحماية الاجتماعية بوزارة العمل والتنمية الاجتماعية، تزايد عدد ضحايا إساءة الأطفال خلال الأعوام الأخيرة، وهذا ما تؤكده الإحصاءات السابقة أعلاه، ومن خلال تعامله المباشر أيضاً مع بعض هذه الضحايا، التي تبين وجود إساءة معاملة للأطفال في الأسرة، وبالنظر إلى ما تقدم، فإن الدراسة الراهنة ستنصرف إلى بيان العوامل المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية، وتأسيساً على ذلك، فإن هذه الدراسة تسعى إلى الإجابة عن التساؤل الرئيس التالي: **ما العوامل المحددة للبيئة الأسرية المسيئة للأطفال؟**

تساؤلات الدراسة

للإجابة عن التساؤل الرئيس اشتُقَّت التساؤلات الفرعية التالية:

١. ما العوامل الاجتماعية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟
٢. ما العوامل الاقتصادية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟
٣. ما العوامل الأمنية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟
٤. ما العوامل النفسية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟

٥. ما العوامل الثقافية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟
٦. ما العوامل التقنية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية؟
٧. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية حول استجابات المبحوثين لمحاور الدراسة تُعزى إلى متغيراتهم الشخصية (العمر– النوع – الحالة الاجتماعية – الوظيفة – عدد سنوات الخدمة)؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى ما يلي:

١. التعرف على العوامل الاجتماعية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية.
٢. التعرف على العوامل الاقتصادية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية.
٣. التعرف على العوامل الأمنية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية.
٤. التعرف على العوامل النفسية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية.
٥. التعرف على العوامل الثقافية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية.
٦. التعرف على العوامل التقنية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية.
٧. التعرف على إن كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية حول استجابات المبحوثين لمحاور الدراسة تُعزى إلى متغيراتهم الشخصية (العمر– النوع – الحالة الاجتماعية – الوظيفة – عدد سنوات الخدمة).

أهمية الدراسة

يمكن النظر إلى أهمية هذه الدراسة من الناحيتين العلمية (النظرية)، والعملية (التطبيقية) على النحو التالي:

– الأهمية العلمية (النظرية):

تستمد هذه الدراسة أهميتها العلمية من أهمية موضوعها وهو:

"العوامل المحددة للبيئة الأسرية المسيئة للأطفال"؛ حيث يُعد هذا الموضوع من الموضوعات الاجتماعية التي تمثل أهمية كبيرة في أي مجتمع؛ لأنها توضح العوامل الواقعية لحدوث تلك المشكلة في الأسرة، وبالتالي كيفية التعامل معها بموضوعية، ومن ثَمَّ تطوير أساليب أكثر فاعلية لمواجهتها.

كذلك، تكمن أهمية هذا الموضوع في أن تؤدي نتائجه، بإذن الله، إلى تطوير فهم هذه المشكلة بشكل أوسع، ومحاولة التعرف على أهم مخاطر الإساءة على الأطفال والأسرة والمجتمع على المدى البعيد.

وتأمل هذه الدراسة في تسليط الضوء على مصدر من أهم مصادر المشكلات الاجتماعية.

وانطلاقاً مما تقدم، تبرز أهمية هذه الدراسة في كونها تُسهم في البحث عن العوامل التي تتعلق بالأسرة وما يحدث فيها، والتي تؤدي إلى إساءة الأطفال، وما للأسرة من دور مهم تجسده في رفض ثقافة الإساءة ونبذها.

– الأهمية العملية (التطبيقية):

تمثل الأسرة دوراً رئيساً ومهماً في عملية التنشئة الاجتماعية وغرس القيم الأخلاقية والمبادئ الإسلامية في نفوس الأطفال، التي تُعد من الاهتمامات الأساسية للقائمين على أمور التربية، وحيث إن كثيراً من الأدبيات والدراسات السابقة تشير إلى أهمية العوامل التي تكون سبباً في حدوث إساءة الأطفال في الأسرة؛ لذا فإن الأهمية العملية لهذه الدراسة تتجلى في كونها تُعد محاولة جادة لجمع البيانات والمعلومات التي من شأنها معرفة أكثر العوامل شيوعاً في نشر ثقافة الإساءة في الأسرة، والتي تساعد كثيراً في التنبؤ بالمشكلة موضوع البحث في مرحلة الطفولة.

وأخيراً، ترتكز أهمية هذه الدراسة على ما انتهت إليه من نتائج وتوصيات ورؤى مؤسسة على الإيجابيات المتوقَّعة عن التساؤل الرئيسِ والتساؤلات المتفرعة منه، في تزويد العاملين في لجان ودور الحماية الاجتماعية والمهتمين والمختصين بهذه المشكلة بهدف إلقاء الضوء على البيانات والمعلومات التي تساعدهم في التعرف على العوامل المحددة للبيئة الأسرية المؤدية إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية.

حدود الدراسة

يمكن حصر مجالات الدراسة من خلال تحديد إطارها الموضوعي والبشري والزمني والمكاني، وذلك على النحو التالي:

١. الحدود الموضوعية:

اقتصرت حدود الدراسة الموضوعية على العوامل المحددة للبيئة الأسرية المسيئة للأطفال بالمملكة العربية السعودية.

٢. الحدود البشرية:

حدود الدراسة البشرية جميع العاملين في لجان (عضو من الإمارة، الشرطة، مكافحة المخدرات، الصحة، التعليم "بنين،بنات"، العدل، هيئة التحقيق والإدعاء العام) ودور (أخصائيين اجتماعيين وأخصائيين نفسيين) الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية، والبالغ عددهم (٢٩٧) عاملاً.

٣. الحدود الزمنية:

تم تطبيق الدراسة خلال العام الدراسي ١٤٣٧/١٤٣٨هـ.

٤. الحدود المكانية:

الحدود المكانية لهذه الدراسة في جميع لجان ودور الحماية الاجتماعية التابعة لوزارة العمل والتنمية الاجتماعية بالمملكة العربية السعودية.

مفاهيم الدراسة ومصطلحاتها

١. العوامل:

العوامل في اللغة:

"قال الله عز وجل في آية الصدقات: (وَالعَامِلِينَ عَلَيْهَا): أحدهم عامِل وساعٍ. والعمل: المِهنة والفِعل، والعوامل: الأرجل، وكذلك بقر الحرث والدياسة" (ابن منظور،١٤١٣هـ، ص٢٢).

المفهوم العلمي للعوامل:

"المجموعة التي يرتبط بعضها ببعض، والتي تنضم في نسق معين؛ حيث تؤدي في مجموعها إلى إحداث نتيجة" (الدوري،١٩٨٤م،ص٥٣).

وتعرِّف العوامل إجرائياً بأنها: العوامل الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والنفسية والثقافية والتقنية التي قد تدفع إلى إساءة الأطفال في الأسرة السعودية.

٢. البيئة:

البيئة في اللغة:

"البيئة، بالكسر: المكان حله وأقام، كأباء به وتبوأ. والمباءة: المنزل" (الفيروزآبادي، ٢٠٠٥م،ص٣٤).

المفهوم العلمي للبيئة:

"جميع العوامل الطبيعية والبيولوجية والاجتماعية التي تؤثر من الخارج في الكائن الحي. والبيئة هي: المؤثر الذي يدفع الكائن إلى الحركة والنشاط والسعي؛ فالتعامل متواصل بين البيئة والفرد والأخذ والعطاء مستمر متلاحق، وتقسم البيئة إلى قسمين:

١. البيئة الطبيعية، وتشمل الأرض بأشكالها العديدة من خصبة وصحراوية وجبلية، والأنهار والبحار والمناخ.

٢. البيئة الاجتماعية، وتتضمن النظم والأنماط والعلاقات الاجتماعية والنظم الاقتصادية والصحية والتعليم، وكلها متصلة بعضها البعض والسائدة في المجتمع" (بدوي،١٩٨٧م، ص٩٩).

وتعرِّف البيئة إجرائياً بأنها: الظروف المحيطة بالطفل في الأسرة، التي تؤثِّر في تكوين شخصيته وتوجيه سلوكه، سواء تأثير سلبي أو إيجابي.

٣- الأسرة:

الأسرة في اللغة:

"الدرع الحصينة، وأسرة الرجل: عشيرته ورهطه الأدنون لأنه يتقوى بهم، والأسرة: عشيرة الرجل وأهل بيته" (ابن منظور،١٤٠٨هـ،ص٦٠).

المفهوم العلمي للأسرة:

"الجماعة الأولية التي ينشأ فيها الفرد نتيجة الزواج أو التبني أو صلة الدم، وتكون المسؤولية الأولى لهذه الجماعة هي التنشئة الاجتماعية للأطفال، وتشغل الأسرة عادة مسكناً واحداً" (درويش،١٩٩٨م،ص٥٨).

وهي "منظومة اجتماعية لها صفة الاستمرارية، وتقوم على علاقات بيولوجية واجتماعية هدفها إنجاب الأطفال وتربيتهم، إلى جانب أداء بقية الوظائف المختلفة، وللأسرة وسيط أساسي يتلقى من خلاله الأطفال مختلف القيم التي توجد في المجتمع، والخاصة بمختلف الجوانب في الحياة الاجتماعية، وهي كغيرها من النظم الاجتماعية تؤثر وتتأثر بالمتغيرات السائدة في المجتمع" (فليه والزكي،٢٠٠٤م،ص٦٢).

وتعرِّف الأسرة إجرائياً بأنها: الأسرة السعودية بجميع مكوناتها، التي يتعرض عن طريقها الطفل لسوء المعاملة.

٤- الإساءة:

الإساءة في اللغة:

"الإساءة ساءَهُ يسُوءُه سوءاً: فعل به ما يكره، نقيض سَرَّهُ، ويقال: ساء ما فعل فلان صنيعاً يسوء أي: قبح صنيعه صنيعاً، والسوء: الفجور والمنكر" (ابن منظور،١٤١٣هـ،ص٦٣٦).

المفهوم العلمي للإساءة:

"الإيذاء والضرر الجسمي والنفسي والإساءة الجنسية للأطفال ممن هم تحت سن ١٨ سنة وإهمالهم وسوء معاملتهم عن قصد من الوالدين أو الأشخاص المسؤولين عن رعايتهم وتحت ظروف تشير إلى أن رعاية الطفل وصحته تكون مهددة وضارة" (حسين،٢٠٠٨م،ص٤٤).

وتعرِّف الإساءة إجرائياً بأنها: أي شكل من أشكال سوء المعاملة (جسدي، نفسي، جنسي، إهمال) التي تقع على الطفل داخل أسرته.

٥- الأطفال:

الطفل في اللغة:

"البنان الرخص، وبالفتح: الرخص الناعم والطفل والطفلة: الصغيران، وهو أيضاً الصغير من كل شيء، والجمع أطفال" (ابن منظور،١٤٠٨هـ،ص٥٩٩).

المفهوم العلمي للأطفال:

"الأفراد حديثو السن الذين لا يندرجون تحت سن المسؤولية" (درويش،١٩٩٨م، ص٢٥).

وفقد عرف الأطفال في ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: الطفولة هي المرحلة الأولى من مراحل تكوين ونمو الشخصية، وتبدأ من الميلاد حتى بداية طور البلوغ.

الوجه الثاني: أن الطفولة تتحدد حسب السن؛ حيث يسمى الطفل طفلاً من لحظة ميلاده حتى سن الثانية عشرة من عمره.

الوجه الثالث: الطفولة هي فترة الحياة من الميلاد حتى الرشد، وتختلف من ثقافة إلى أخرى، وقد تنتهي عند البلوغ أو عند الزواج" (عبدالرحمن،٢٠٠٦م،ص٢٢).

ويعرِّف الأطفال إجرائياً بأنهم: الأطفال من الذكور والإناث ما بين سن الميلاد وحتى سن الثامنة عشرة الذين تعرضوا لسوء المعاملة في أسرهم.

الفصل الثاني
الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: الإطار النظري

ثانياً: الدراسات السابقة

الفصل الثاني
الخلفية النظرية للدراسة

أولاً: الإطار النظري

مفهوم الأسرة

الأسرة مؤسسة رئيسية في كل المجتمعات وواحدة من أهم المؤسسات الاجتماعية في المجتمع، التي يتكون منها البناء الاجتماعي، وذلك من خلال تلقي الفرد أساليب التنشئة الاجتماعية وتعلمه معايير المجتمع وقيمه، وتعتبر أكثر المؤسسات عمومية وانتشاراً؛ فهي تتأثر بالظروف والبيئة المحيطة بها؛ فتتأثر بالظروف الاجتماعية والاقتصادية والأمنية والنفسية والثقافية والتقنية.

وفي عبود (١٩٧٩م) تتمثل الأسرة، في اللغة العربية، في مجموعة مصطلحات مترادفة، وتشمل "رهط" و"آل" و"عائلة" و"بيت" و"أهل" و"ناس"، أما المصطلح الشائع، أي "الأسرة"، فإنه في نظر البعض مشتق من كلمة "الأَسْر"، أي القيد؛ حيث تبين أن أصل "الأسرة" في اللغة العربية، وفي غيرها من اللغات الشرقية، هو "القيد" بكل ما تحمل هذه الكلمة من ظلال وإيحاءات نفسية (عبود،١٩٧٩م،ص١٨).

من هنا، فإن مفهوم الأسرة في اللغة العربية يعني: الدرع الحصين، وهي أهل الرجل وعشيرته، كما تطلق على الجماعة التي يربطها أمر مشترك، وجمعها "أسر" (المعجم الوسيط، ١٩٨٥م،ص٥٤٩).

ويطلق لفظ الأسرة على كل وحدة اجتماعية مكونة من شخص واحد أو مجموعة أشخاص تكفل لنفسها استقلالاً اقتصادياً منزلياً، سواء انطوت هذه المجموعة على وجود نساء وأطفال أو اعتمدت على عنصر الرجال فقط، وسواء أكانت تربطهم قرابة يقرها ويحددها المجتمع أم لم توجد بينهم هذه الرابطة (رشوان،٢٠١٢م،ص٢٢).

ولقد ركَّزت تعريفات الأسرة على شكلين أساسيين، الشكل الأول يتعلق بالأسرة البدوية أو الريفية، والشكل الثاني يتعلق بالأسرة الحضرية؛ فالشكل الأول هو الأسرة الأبوية الكبيرة، وهو الشكل الذي كان سائداً في المجتمع العربي إلى وقت قريب، وإن كان قد اختفى